



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا  
قسم القانون

# مسؤولية الطبيب الجزائية عن الخطأ في التلقيح الإيجابي البشري ( دراسة مقارنة )

**فاتن خالد سرمك**

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل  
درجة الماجستير في القانون الجنائي

بإشراف

**أ.د. علي حمزة عسل الخفاجي**

أستاذ القانون الجنائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عُلْقَةٍ ثُمَّ يَخْرِجُكُمْ  
 طِفْلاً ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا ۚ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُوْتَفِّي مِنْ  
 قَبْلِ ۚ وَلِيَبْلُغُوا أَجْلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ((٦٧))

صدق الله العلي العظيم

سورة غافر / الآية ٦٧

# الاهداء

إلى رسول الإنسانية ومعلم البشرية

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ... (شمس النبوة)

إلى رمز التضحية وعنوان الإباء

إمامي الحسين (بن علي) ..... (بأعنوان الشريفة)

إلى من سعى لبعث الأتراك من ورعي

فهر سنسري وفخرسي والدي العزيز (مفضل الله)

إلى حبيبة الروح وصديقة القلب

(أمي الغالية) ..... (أولاد الله)

إلى من رافقوني وكانوا واعمسين ..... (أخوتي الأحرار)

إلى كل من نفي في مواسلة النجاح .. فكر ألكم من القلب

أهدى جهدي المتواضع

## الشكر والتقدير

﴿فَإِذَا قُضِيَتْ دَعْوَاتُكُمْ فَلْيَسْرِعُوا بِالْحَمْدِ﴾

الإمام علي (عليه السلام)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

﴿وَقَالَ رَبُّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ عملاً بقوله تعالى الحمد لله الذي أسبغ علي نعمته ظاهرها وباطنها، فلك الحمد يا رب علي توفيقك حمداً ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانتك، أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان والعرفان لأستاذي التقدير علي حمزة عسل الخفاجي لتفضله بالأشراف على هذه الرسالة، شاكرة له كل ما بذله من جهد وكل ما أضافه من معلومات وكل ما منحه من وقت طوال فترة أعداد الرسالة كي تظهر على ماهي عالية فلك مني جزيل الشكر والامتنان.

وأقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير لأساتذتي ولأعضاء لجنة المناقشة بقبولهم مناقشة رسالتي وما سيقدمونه من أفكار نيرة ستقوم الرسالة وتعزز علمية البحث، وكل الشكر والعرفان الى المقوم العلمي واللغوي لما أبدوه من ملاحظاتٍ سديدة، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان لموظفي مكتبة كلية القانون في جامعة بابل و موظفي مكتبة كلية القانون في جامعة كربلاء وموظفي مكتبة الروضة الحيدرية وموظفي مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا، وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم معي ومنحني الدعم، خالص شكري لمن منحني القوة كي أكون ما عليه اليوم، جزاكم الله عني خيراً، و أبتهل إلى الله سبحانه وتعالى أن يوفقني لمرضاته.

الباحثة 

## ملخص

أحد أهم الممارسات الطبية الحديثة على الجسم البشري هي ما يعرف (بعمليات التلقيح الإنجابي) بنوعيه التلقيح الداخلي الذي يتم داخل رحم الزوجة ولا خلاف عليه، والتلقيح الخارجي الذي يتم بتخصيب البويضة بماء الزوج في أنبوب خاص بهذا الغرض من أجل إعادة حقن البويضة المخصبة في رحم الزوجة، وهو ما أنشأ الخلاف بسبب صورته غير الشرعية من وجهة النظر الإسلامية ، لاسيما ما يتعلق بالتلقيح من دون رضى أحد أطراف العلاقة الزوجية أو التلقيح بماء غير ماء الزوج ، وإنّ مسألة التلقيح الإنجابي قد أثارت الكثير من المشكلات لأنها تمس المجتمع مباشرة، لما يشتمله التلقيح من عناصر أهمها الأمشاج و اللقائح فهي تعد اللقاحات منتجات بشرية وجزء من الجسم البشري ولا تزال المشاكل الشرعية والقانونية والاجتماعية تدور حول موضوع التلقيح الإنجابي فيما يخص بمساءلة الطبيب جزائياً عن الخطأ الذي ينشأ عند إجراء عملية التلقيح ، وما يمكن أن ينتج عنها من جرائم تدخل في إطار التلقيح ،كجرائم الزنى وجرائم الاغتصاب وجرائم إجهاض الأجنة المخصبة، وإن هنالك صوراً غير شرعية لعمليات التلقيح من وجهة النظر الإسلامية لاسيما ما يتعلق بالرحم المستأجر ،والاستنساخ البشري ،وتحديد جنس الجنين كلها صوراً غير مشروعة ،وأيضاً فيما يتعلق باستخدام اللقائح أو الأجنة المخصبة لأغراض المتاجرة وتحقيق الربح المادي مع القصور التشريعي الواضح عند معظم الدول العربية في إطار عمليات التلقيح ، الأمر الذي يلزم علينا السعي الى دعوة المشرع العراقي عن طريق سلطته التشريعية الى إيجاد نص قانوني خاص ينظم عمليات التلقيح وبيّن التجريم والعقاب والإجراءات لاسيما وإن عمليات التلقيح تجرى في العراق منذ سنوات ليست بالقليلة ،الأمر الذي أدى الى انتشار مراكز إجراء عمليات التلقيح بكثرة وبصورة تستدعي الحاجه في الإسراع الى تشريع قانون يعمل على حل هذه المشكلة، ويناقش البحث أهم التساؤلات الأتية : ماهي الصور الصحيحة والمشروعة شرعاً وقانوناً لإجراء التلقيح؟ومتى تنهض مسؤولية الطبيب عن الخطأ في عمليات التلقيح لاسيما في حالة عدم رضى أحد الزوجين؟وماهي الجرائم التي تقع نتيجة خطأ الطبيب؟ويجب الإشارة هنا الى مسألة إثبات نسب المولود عن طريق التلقيح بصورة مماثلة لإنجاب الولد في إطار علاقة جنسية طبيعية.

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ت	الشكر والتقدير
ث	الخلاصة
ج-خ	المحتويات
١ - ٨	المقدمة
١٠ - ٢٦	المبحث التمهيدي مفهوم مسؤولية الطبيب الجزائرية عن الخطأ في التلقيح الإنجابي البشري
١٥ - ١٠	المطلب الأول: التعريف بمسؤولية الطبيب الجزائرية عن الخطأ في التلقيح الإنجابي البشري
١٣ - ١١	الفرع الأول: التعريف اللغوي لمسؤولية الطبيب الجزائرية عن الخطأ في التلقيح الإنجابي البشري
١٥ - ١٣	الفرع الثاني: التعريف العلمي والاصطلاحي لمسؤولية الطبيب الجزائرية عن الخطأ في التلقيح الإنجابي البشري
٢٧ - ١٦	المطلب الثاني: أنواع التلقيح الإنجابي البشري
٢٠ - ١٧	الفرع الأول : التلقيح الإنجابي الداخلي
٢٢ - ٢٠	الفرع الثاني: التلقيح الإنجابي الخارجي
٢٦ - ٢٢	الفرع الثالث: تمييز التلقيح الإنجابي البشري عن التقنيات الحديثة الأخرى
٨٠ - ٢٨	الفصل الأول مشروعية التلقيح الإنجابي البشري
٥٤ - ٢٩	المبحث الأول: حكم التلقيح الإنجابي في الفقه الإسلامي
٤٤ - ٣٠	المطلب الأول: مشروعية التلقيح الإنجابي الداخلي والخارجي في الفقه الإسلامي
٣٧ - ٣١	الفرع الأول: مشروعية التلقيح الإنجابي الداخلي في الفقه الإسلامي
٤٤ - ٣٨	الفرع الثاني: مشروعية التلقيح الإنجابي الخارجي
٥٤ - ٤٤	المطلب الثاني: أسباب التلقيح الإنجابي الخارجي وموقف الفقه الإسلامي من الصور الحديثة ذات العلاقة بالتلقيح الإنجابي
٤٦ - ٤٥	الفرع الأول: أسباب اللجوء للتلقيح الإنجابي الخارجي
٥٤ - ٤٧	الفرع الثاني: موقف الفقه الإسلامي من الصور الحديثة ذات العلاقة بالتلقيح الإنجابي
٨٠ - ٥٤	المبحث الثاني: مسؤولية الطبيب القانونية في حالة مخالفة ضوابط التلقيح
٦٨ - ٥٥	المطلب الأول: تخلف شرط الرضى

٥٦-٦٤	الفرع الأول: تخلف شرط الرضى في إطار العلاقة الزوجية
٦٤-٦٨	الفرع الثاني: تخلف شرط الرضى خارج إطار العلاقة الزوجية
٦٨-٨٨	<b>المطلب الثاني: مسؤولية الطبيب عن عدم إتباع أصول المهنة</b>
٧١-٧٧	الفرع الأول: مسؤولية الطبيب عن الأدوات المستخدمة في التلقيح الإنجابي
٧٧-٨٠	الفرع الثاني: مسؤولية الطبيب عن الآثار الطبية المترتبة على التلقيح الإنجابي
٨٢-١٤٤	<b>الفصل الثاني</b> <b>الجرائم الخاصة بمسؤولية الطبيب عن الخطأ في عمليات التلقيح الإنجابي</b>
٨٣-١٠٧	<b>المبحث الأول: الجرائم الواقعة على الأشخاص في عمليات التلقيح الإنجابي البشري</b>
٨٣-٩٤	<b>المطلب الأول: جريمة الاغتصاب</b>
٨٤-٨٧	الفرع الأول: مفهوم جريمة الاغتصاب
٨٧-٩٠	الفرع الثاني: أركان جريمة الاغتصاب
٩٠-٩٤	الفرع الثالث: ارتباط جريمة الاغتصاب بعمليات التلقيح الإنجابي في القوانين المقارنة
٩٥-١٠٧	<b>المطلب الثاني: جريمة الزنى</b>
٩٦-١٠٠	الفرع الأول: مفهوم جريمة الزنى
١٠٠-١٠٣	الفرع الثاني: أركان جريمة الزنى
١٠٣-١٠٧	الفرع الثالث: ارتباط جريمة الزنى في حالة التلقيح الإنجابي البشري
١٠٧-١٤٤	<b>المبحث الثاني: الجرائم الواقعة على الأجنة المخصبة</b>
١٠٨-١٢٧	<b>المطلب الأول: جريمة الأجنة البشرية المجمدة في البنوك</b>
١٠٩-١١٤	الفرع الأول: تعريف الأجنة البشرية المجمدة في البنوك
١١٥-١٢٣	الفرع الثاني: صور الجرائم الواقعة على الأجنة المجمدة في البنوك
١٢٣-١٢٧	الفرع الثالث: مصير الأجنة البشرية المجمدة في البنوك
١٢٧-١٤٤	<b>المطلب الثاني: جريمة الأجنة المجهضة</b>
١٢٨-١٣٣	الفرع الأول: تعريف جريمة الأجنة المجهضة
١٣٣-١٤٠	الفرع الثاني: أركان جريمة الأجنة المجهضة
١٤١-١٤٤	الفرع الثالث: ارتباط جريمة إجهاض الأجنة بعمليات التلقيح الإنجابي
١٤٦-١٨٧	<b>الفصل الثالث</b> <b>الآثار الجزائية الناشئة عن الخطأ في عمليات التلقيح الإنجابي البشري</b>
١٤٧-١٦٤	<b>المبحث الأول: الآثار الإجرائية في الخطأ بعمليات التلقيح الإنجابي البشري</b>

١٢٦-١٤٧	المطلب الأول: مرحلة ما قبل المحاكمة
١٥٣ - ١٤٩	الفرع الأول: كيفية تقديم الشكوى
١٥٦ - ١٥٣	الفرع الثاني: الجهات التي تُقدم إليها الشكوى في حالة الخطأ بالتلقيح الإنجابي
١٦٤-١٥٧	المطلب الثاني: مراحل الدعوى
١٦٠ - ١٥٧	الفرع الأول: مرحلة التحقيق النهائي
١٦٤- ١٦٠	الفرع الثاني: مرحلة المحاكمة
١٨٧-١٦٤	المبحث الثاني: الآثار الموضوعية في الخطأ بعمليات التلقيح الإنجابي البشري
١٧٥-١٦٥	المطلب الأول: العقوبات الأصلية
١٤٢ - ١٦٦	الفرع الأول: العقوبات الأصلية في التشريعات العربية والتشريع العراقي
١٧٥-١٤٢	الفرع الثاني: العقوبات الأصلية في التشريعات الأجنبية
١٨٧-١٧٥	المطلب الثاني: العقوبات الفرعية والإدارية
١٨٣ - ١٧٦	الفرع الأول: العقوبات التبعية والتكميلية
١٨٧- ١٨٤	الفرع الثاني: العقوبات الإدارية (الانضباطية)
١٩٦-١٨٩	الخاتمة
١٩٢ - ١٨٩	النتائج
١٩٦ - ١٩٣	المقترحات
٢١٥-١٩٧	المصادر
A	الخلاصة في اللغة الإنكليزية